عبد المنعم علي عيسى

انكسار الموجة الأولى

تشي التطورات الحاصلة في الجنوب اللبناني بدأ من ٢٣ أيلول المنصرم فصاعداً، أن إسرائيل قررت كسر «شوكة» حزب الله، ولربما يصل التفكير الإسرائيلي راهناً إلى حلم تفكيكه، ومن المؤكد هو أن ثمة «معجزات» تجعل من ذينك الأمرين، القرار والحلم، أمراً مشروعاً من وجهة نظر صانع القرار في تل أبيب، ولعل أبرزها اثنتان، الأولى هي «النجاحات» التي حققتها الجيش الإسرائيلي في مواجهة حزب الله بدءاً من سلسلة الاغتيالات التي نفذها ضد قادة من الصف الأول فيه، وصولاً إلى حادثة «البيجرات» التي تلاها اغتيال أمين عام الحزب بكل ما يرميه الفعل من حمولات على بيئة عاشت وترعرعت على الزخم الذي أعطاه هذا الأخير للحزب، وبيئة، ترى نفسها في خندق التماس المباشر مع القضية الفلسطينية، والثانية هي حال الانقسام التي يشهدها الداخل اللبناني تجاه تطورات الصراع الحاصل راهناً، والمؤكد هو أن هذا الفعل الأخير يشكل عاملاً ضاغطاً على قرارات، وخيارات، الحزب بدرجة قد تفوق التهديد الإسرائيلي باجتياح الجنوب اللبناني وصولاً إلى نهر الليطاني.

في الوقت الذي منح التفوق الجوي لكيان العدو رجحاناً لكفة جيشه الذي راح يدك ضواح سكنية بذريعة ملاحقة هذا القيادي أو ذاك القائد، كانت فرقه الأربعة، المدرعة والمظلية الخاصة والميكانيكية والمشاة، عاجزة عن التقدم لأكثر من بضع مئات من الأمتار داخل الحدود اللبنانية، بل إن أقصى ما استطاعت الوصول إليه هو قرية مارون الرأس التي وصلها بعض الجنود الذين اكتفوا بالتقاط الصور ثم العودة إلى مواقعهم التي انطلقوا منها، وفقاً لمصادر الإسرائيلية نفسها، والمصادر إياها تضيف: إن «محاولات الجيش تحقيق اختراقات على الحدود لم تلق نجاحاً حتى الآن»، فيما تقول «هارتس» في تقرير نشرته يوم الأربعاء الماضي: إن «مقتل حسن نصر الله أعطى دافعاً قوياً، كما يبدو، لمقاتلي حزبه لكي يقوموا بكل من شأنه إثبات ولائهم لتعاليمه»، وإذا ما كان الحديث كذلك على ضفة العدو فإن الحديث على ضفة التاريخ يقول: إن مقاتلي حزب الله قرروا تسطير ملاحم مكتوبة بالدماء، وبروحية تتخطى تلك التي تختزنها ذواكر العالم عن حروب هيتلر، صحيح أن «عتي» التكنولوجيا بات اليوم رهناً حساساً في موازين القوى بدرجة تفوق بكثير تلك التي كان عليها زمن الحروب آنفة الذكر، ناهيك عن معطيات أخرى عدة تضاف إلى ذلك «الرقم» وهي ليست بأقل منه، لكن «عتي» العقيدة، والإيمان والتجذر على الأرض، يمكن لها أن تكون مجتمعة رهناً صعباً من شأنه التقليل من عتي الأولى، بل وكسرها أيضاً.

تقول المعطيات وحسابات موازين القوى بما فيها تراصف الأطراف الداخلة في الصراع على ضفتيه: إن القتال اليوم بات من أجل حراسة الجغرافيا وصون التاريخ في مواجهة «تتن» يريد أن يعصف بكلا الاثنتين، والقتال، يدور بين مقاتل عقائدي سبق للشهيد عماد مغنية أن قال عنه: «نحن يكلفنا تجهيز مقاتلنا المجاهد الواحد روحيته التي تقاتل، وبها يقاتل وينتصر»، وبين مقاتل تصل تكلفة إعداده عشرات الآلاف من الدولارات، وفوق ذلك فهو مدعوم بأعتى التقنيات والذخائر التي جرى تسويقها على أنها «هدايا السماء» التي أرسلتها لحماية «شعب الله المختار» على الأرض، ولربما كان إيقاظ هذا «الإرث التواتري» دلالة واضحة، وأكيدة، على حجم المشروع الذي يجري التفكير بتنفيذه، فاستحضار «المقدس الديني»، كما يجري اليوم، وفقاً للمعطيات الراهنة يؤكد أن إسرائيل، ومشروعها، على أعتاب مفترق كبير، ولربما ينصب التفكير راهناً على أن «أسرلة» المنطقة، بمعنى السيادة الإسرائيلية عليها، أمر متاح تبعاً للتوازنات الهشة السائدة في المنطقة والتي بدأت آثارها تظهر عبر موجات «الربيع العربي» التي أثبتت لإسرائيل والغرب أن التناقضات القائمة ما بين دول المنطقة هي أعمق من تلك القائمة ما بينها وبين «الهويات» المحيطة البعيدة منها والقريبة.

في الأسابيع الثلاثة الأولى يمكن الجزم أن موجة الهجوم الأولى قد انكسرت، وانكسار اللاحقات بها، التي ستأتي حتماً، أمر رهين باستمرار آليات عمل «الدورة الدموية» كما كانت عليه في السابق.

كاتب سوري

أوهام الاحتلال بالاجتياح تتكسر ومقاتلو المقاومة يشتبكون معه من مسافة صفر

مقتل وإصابة العشرات من جنود الاحتلال بمسيرة للمقاومة على قاعدة جنوب حيفا

واصل حزب الله أمس شن الهجمات الصاروخية والمدفعية المركزة على مستوطنات الاحتلال الإسرائيلي وقواعده وثكناته وآلياته العسكرية وتحشدات جنوده في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي كانت أبرزها على مدينة حيفا، وأستهداف قاعدة للواء جولاني في بنيامينا ما أسفر عن مقتل وإصابة عشرات الجنود، تزامناً مع تصعيد للعدو من محاولات قوات الاحتلال للتوغل داخل الأراضي اللبنانية من خلال اشتباك مقاتليه من مسافة صفر مع تلك القوات.

وفي التفاصيل، أكد الإعلام الحربي في بيان أن المقاومة اللبنانية– حزب الله نفذت عملية إطلاق سرب من المسيرات الانقضاضية على معسكر تدريب للواء غولاني في بنيامينا جنوب حيفا المحتلة، وذلك ردا على الاعتداءات الصهيونية وخصوصاً على أحياء الضاحية الجنوبية في بيروت.

وسائل إعلام إسرائيلية اعترفت بمقتل 3 جنود من لواء غولاني وإصابة 70 جنديا بينهم 8 بحالة خطيرة، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، جراء هجوم بمسيّرة لحزب الله على قاعدة لهم في بنيامينا جنوب حيفا.

وأوضحت تلك الوسائل أن جنود الاحتلال في القاعدة البحرية الإسرائيلية في حيفا دخلوا إلى الملاجئ.

إذاعة الجيش الإسرائيلي ذكرت أن منظومة الدفاع الجوي فشلت في رصد الطائرة المسيّرة قبل وقوع الهجوم، حيث أطلقت المسيرة صاروخاً على الموقع قبل انفجارها، وقالت: إن حزب الله نجح في خداع نظام الدفاع الجوي عبر إطلاق رشقة صاروخية سماهت في التخطيط على المسيرة التي استطاعت إصابة هدفها بدقة كبيرة، حسب ما ذكرت قناة «الحدث».

كما أكدت صحيفة «يسرائيل هيوم» أن صفارات الإنذار لم تُفعّل في الضاحية المستهدفة، ليؤكد الإعلام الإسرائيلي أن حزب الله ضرب الجنود عندما اجتمعوا لتناول الطعام في القاعدة وحزب الله كان على علم أين ومتى سيضرب.

وفي السياق قالت «هيئة البث الإسرائيلية» تعليقا على توقف قصف العاصمة اللبنانية خلال الـ48 ساعة الماضية أن «المستوى السياسي وجه الجيش بعدم قصف بيروت بعد اتصال هاتفي بين نتنياهو والرئيس الأميركي جو بايدن» والذي حصل قبل يومين.

وعلى ساحة المواجهة، وأثناء محاولة تسلل قوة مشاة للعدو في الإسرائيلي إلى بلدة الغوّرّج اللبنانية من الناحية الجنوبية ظهر أمس، اشتبك مقاتلو الحزب معها بالأسلحة الرشاشة، مضيفاً: إن الاشتباكات ما زالت مستمرة حتى ساعة إعداد هذا الخبر.

وصباح أمس، أعد الإعلام الحربي في بيان مماثل أنه أثناء محاولة تسلل قوات مشاة العدو الإسرائيلي على مرتفع كنعان في بلدة بليدا، التحم مقاتلو الحزب واشتبكوا معهم بالأسلحة الرشاشة ضمن مسافة صفر وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

جاء ذلك بعد أن قام مقاتلو الحزب بتفجير عبوة ناسفة بقوة من جنود العدو الإسرائيلي واشتبكوا معها لدى محاولتها التسلل إلى بلدة رامية وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح حسب الإعلام الحربي الذي قال في بيانين منفصلين: إن الاشتباكات في المنطقتين مازالت مستمرة حتى لحظة إعداد هذه المادة بالأسلحة المتوسطة والرشاشة.

وبالتوازي، قالت العلاقات الإعلامية في حزب الله في بيان نقله الإعلام الحربي: «أقدم العدو الإسرائيلي صباح اليوم الأحد 10/13/2024 في بين الساعة الـ08:30 والـ09:30 على قصف المنطقة الواقعة بين بلدتي حانين والطيري بصواريخ محشوة بالقنابل العنقودية المحرمة دولياً».

وأضاف البيان: «لم نفاجأ أبداً بالجريمة الهمجية الجديدة والتي تضاف إلى سلسلة جرائمه ضدّ الشعبين اللبناني والفلسطيني وذلك بعد عجزه الفاضح في ميدان المواجهة المباشرة مع مجاهدي المقاومة الإسلامية».

وختم البيان بالقول: «إنّ العدو الصهيوني المدعوم عسكرياً وسياسياً من الولايات المتحدة الأميركية، والذي يقصف المستشفيات وسيارات الإسعاف لم يتجرأ على مثل هذه الخطوة إلا لإدراكه العجز الفاضح لما يسمى بالمجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإنسانية إزاء هذه الجرائم الجديدة».

في غضون ذلك، أقرت قناة «12» الإسرائيلية بارتفاع عدد الجرحى في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ صباح أمس جراء الهجومين مع حزب الله إلى 27، فيما أشارت مستشفى «رمبام» في مدينة حيفا المحتلة إلى أنها استقبلت 6 جرحى منذ صباح أمس جراء المعارك عند الحدود مع لبنان، في حين أوضح مركز الجليل الطبي في نهاريا، أنه استقبل منذ صباح أمس 17 جندياً إسرائيلياً جراء المعارك عند الحدود مع لبنان، حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها أنه تم نقل 11 جندياً إسرائيلياً من المنطقة الحدودية مع لبنان إلى المستشفيات وأن 4 منهم وجنود جراحهم بالحرجة، تعهد وتشير إلى إصابة ضابط وجندي إسرائيلي من الكتيبة 9220 بجروح خطيرة خلال تلك المعارك.

قناة الميادين من جهتها نقلت عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها مقتل 7 جنود إسرائيليين على الأقل إلى المستشفيات جراء ما وصفته بـ«حدث أمني صعب عند الحدود الشمالية مع لبنان».

وفي عمليات أخرى، استهدف مقاتلو الحزب، تجمعات لجنود في غضون ذلك، أقرت قناة «12» الإسرائيلية بارتفاع عدد الجرحى في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ صباح أمس جراء المواجهات مع حزب الله إلى 27، فيما أشارت مستشفى «رمبام» في مدينة حيفا المحتلة إلى أنها استقبلت 6 جرحى منذ صباح أمس جراء المعارك عند الحدود مع لبنان، في حين أوضح مركز الجليل الطبي في نهاريا، أنه استقبل منذ صباح أمس 17 جندياً إسرائيلياً جراء المعارك عند الحدود مع لبنان، حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها أنه تم نقل 11 جندياً إسرائيلياً من المنطقة الحدودية مع لبنان إلى المستشفيات وأن 4 منهم وجنود جراحهم بالحرجة، تعهد وتشير إلى إصابة ضابط وجندي إسرائيلي من الكتيبة 9220 بجروح خطيرة خلال تلك المعارك.

قناة الميادين من جهتها نقلت عن وسائل إعلام إسرائيلية مباشرة من محاولة تسلل قوة مشاة العدو الإسرائيلي على الأقل إلى بلدة بليدا، التحم مقاتلو الحزب واشتبكوا معهم بالأسلحة الرشاشة ضمن مسافة صفر وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

جاء ذلك بعد أن قام مقاتلو الحزب بتفجير عبوة ناسفة بقوة من جنود العدو الإسرائيلي واشتبكوا معها لدى محاولتها التسلل إلى بلدة رامية وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح حسب الإعلام الحربي الذي قال في بيانين منفصلين: إن الاشتباكات في المنطقتين مازالت مستمرة حتى لحظة إعداد هذه المادة بالأسلحة المتوسطة والرشاشة.

وبالتوازي، قالت العلاقات الإعلامية في حزب الله في بيان نقله الإعلام الحربي: «أقدم العدو الإسرائيلي صباح اليوم الأحد 10/13/2024 في بين الساعة الـ08:30 والـ09:30 على قصف المنطقة الواقعة بين بلدتي حانين والطيري بصواريخ محشوة بالقنابل العنقودية المحرمة دولياً».

وأضاف البيان: «لم نفاجأ أبداً بالجريمة الهمجية الجديدة والتي تضاف إلى سلسلة جرائمه ضدّ الشعبين اللبناني والفلسطيني وذلك بعد عجزه الفاضح في ميدان المواجهة

وصول سيارات الإسعاف إلى بنيامينا جنوبي حيفا (عن الانترنت)

محاولة تسلل قوات مشاة العدو الإسرائيلي على مرتفع كنعان في بلدة بليدا، التحم مقاتلو الحزب واشتبكوا معهم بالأسلحة الرشاشة ضمن مسافة صفر وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

جاء ذلك بعد أن قام مقاتلو الحزب بتفجير عبوة ناسفة بقوة من جنود العدو الإسرائيلي واشتبكوا معها لدى محاولتها التسلل إلى بلدة رامية وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح حسب الإعلام الحربي الذي قال في بيانين منفصلين: إن الاشتباكات في المنطقتين مازالت مستمرة حتى لحظة إعداد هذه المادة بالأسلحة المتوسطة والرشاشة.

استقبل منذ صباح أمس 17 جندياً إسرائيلياً جراء المعارك عند الحدود مع لبنان، حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها أنه تم نقل 11 جندياً إسرائيلياً من المنطقة الحدودية مع لبنان إلى المستشفيات وأن 4 منهم وجنود جراحهم بالحرجة، تعهد وتشير إلى إصابة ضابط وجندي إسرائيلي من الكتيبة 9220 بجروح خطيرة خلال تلك المعارك.

قناة الميادين من جهتها نقلت عن وسائل إعلام إسرائيلية

العراق أكد رفضه استخدام أراضيه لاستهداف دول الجوار

السوداني: نبذل ما في وسعنا لوقف العدوان على غزة ولبنان
عراقجي: لا نبحث عن التصعيد لكن لا خطوط حمراء بالدفاع

أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس أمس أن العراق يبذل كل ما في وسعه لوقف العدوان الصهيوني على لبنان وغزة، بالتعاون مع الشركاء والأصدقاء الدوليين، وذلك خلال لقائه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في بغداد والذي شدد بدوره على أن بلاده لا تبحث عن تصعيد في المنطقة ومستعدة للسلام.

وحسب بيان للمكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء العراقي أوردته وكالة الأنباء العراقية «واع»، جرى خلال اللقاء «البحث في مجمل العلاقات بين البلدين، وآخر التطورات الإقليمية والدولية» وأوضح السوداني، حسب البيان أن «الأولويات التي تعمل عليها الحكومة الحالية، في ما يتعلق بأوضاع المنطقة، تتمثل في وقف العدوان الصهيوني على غزة ولبنان، ومنع الكيان الغاصب من توسعة ساحة الصراع، إضافة إلى إسناد كل الجهود المبذولة في هذا المسار، وتأمين وصول مواد الإغاثة والمساعدات الإنسانية لأهلنا في غزة، وفي لبنان الشقيق».

ووفق البيان، بيّن السوداني أن «العراق يبذل كل ما بوسعه لوقف إطلاق النار، بالتعاون مع الشركاء والأصدقاء الدوليين، خاصة من دول الاتحاد الأوروبي»، مذكراً بأن «الحكومة العراقية سبق أن حذرت مراراً من مخططات الكيان نحو توسعة الحرب، وهو ما اتضح جلياً لجميع الأصدقاء وصار هدفاً عدوانياً مكشوفاً أمام المجتمع الدولي»، وأشار إلى أن «جهود العراق الساعية إلى منع انتشار الصراع تصب بالنهاية في مصلحة الأمن الوطني العراقي وأمن المنطقة كلها، وحفظ استقرار شعوبها».

من جانبه، أعرب عراقجي، حسب البيان، عن «تقديره للمواقف العراقية في تهدئة الأوضاع، فضلاً عما جرى تأمينه من مواد إغاثية للمنكوبين في غزة ولبنان»، مؤكداً أن «زيارته تأتي من أجل المزيد من تنسيق الجهود والتشاور في مسارات الأوضاع، وأن بلاده تنفق مع المساعي العراقية لمنع اتساع الحرب».

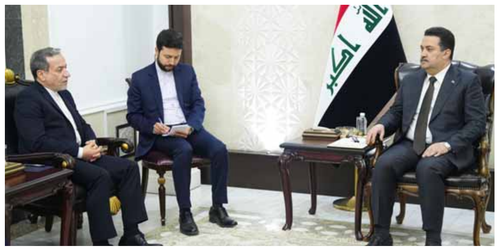

رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني خلال لقائه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في بغداد (عن الانترنت)

وفي الإطار ذاته، التقى الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، وزير الخارجية الإيراني وأكد ضرورة التهدئة والحرص على حل الأزمات عبر الطرق الدبلوماسية، وتجنيب المنطقة خطر التصعيد، لافتاً إلى أن العراق يرفض أن تكون أراضيه منطقاً للعدوان على دول الجوار.

وحسب بيان لرئاسة الجمهورية العراقية نقله «واع» شدد رشيد خلال اللقاء «على ضرورة العمل الفوري لإنهاء اعتداءات الكيان الصهيوني على لبنان، ووقف استهداف المدنيين، والعمل على إنهاء الحرب ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومنع محاولات توسيع الصراع في المنطقة»، موضحاً أن «استمرار الحرب في غزة ولبنان يهدد الأمن والاستقرار والسلم في المنطقة والعالم»، في حين استعرض وزير الخارجية الإيراني «رؤية بلاده للأوضاع والتصعيد في المنطقة، وحرصها على استمرار السلم والأمن الدوليين»، مؤكداً أن «العدوان على لبنان وغزة يعد خرقاً وانتهاكاً للقوانين والأعراف الدولية».

وقبل ذلك، أعلن عراقجي عبر حسابه الشخصي في منصة «إكس» أن أميركا الآن تخاطر بحياة جنودها عبر إرسالهم لمساعدة الكيان الصهيوني في تشغيل المنظومات الصاروخية الأميركية بالأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكداً أنه ليس لدى إيران خطوط حمر في الدفاع عن شعبها ومصالحها الوطنية.

وزير الخارجية العراقي بدوره، أشار خلال المؤتمر الصحفي المشترك إلى أن حكومة بلاده تسعى لإبقاء العراق خارج إطار أي حرب في المنطقة، فيما أشار إلى أن قرار الحرب والسلم خاضع للدولة العراقية بسلطاتها الثلاث، وقال حسين: إن «الحكومة العراقية حذرت من اتساع رقعة الحرب، ونرفض استخدام الأراضي العراقية لاستهداف دول الجوار».

وتابع: «اندلاع الحرب قد يؤدي إلى أزمة في الطاقة ويتسبب في تهديد حركة الملاحة»، وبين أن «التهديد لاستهداف مواقع معينة في إيران من الكيان الصهيوني أمر خطير»، لافتاً إلى أن «استمرار العدوان الصهيوني على لبنان وغزة يهدد استقرار المنطقة».

وكالات

تهديدات تطول مديري مدارس لمنعهم من توزيعها

إضراب عام في منبج احتجاجاً على مناهج «قسد» الجديدة

شهدت مدينة منبج، شرق حلب أمس الأحد، إضراباً عاماً، وسط إغلاق كلي للمحال التجارية، احتجاجاً على المناهج التعليمية لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، في حين واصلت الأخيرة حملة الاعتقالات في المناطق التي تسيطر عليها واعتقلت 3 أشخاص بريف ك الأبيض الغربي، بتهمة التعاون مع الاستخبارات التركية، وتم نقل المعتقلين إلى جهة أمنية تابعة لـ«قسد».

وفي الرابع من الشهر الجاري، نفذت وحدات أمنية خاصة تابعة لميليشيا « لقوى الأمن الداخلي –الأسايش»، بدعم من قوات الاحتلال الأميركية، عملية أمنية في مدينة الرقة أسفرت عن اعتقال ثلاثة أشخاص يتهمون لخلية تابعة لتنظيم داعش.

وعلى خط مواز واصلت الفصائل الموالية للاحتلال التركي اعتقال المواطنين في عفرين المحتلة بريف حلب بتهم وذرائع واهية للحصول على فدى مالية منهم.

وذكر «باسيتوز» أن ما تسمى «الشرطة العسكرية» الموالية لأنقرة اعتقلت نوري حنان حسين، وحسن مصطفى سيدو، وحسين حاج عبدو، وأقدانهم إلى جهة مجهولة».

وأوضح الموقع أن الاعتقالات تمت بتهمة التعامل مع «قسد»، وذلك بهدف الحصول على فدى مالية منهم.

وكالات

إعلاميون يرصدون برفقة محافظ القنيطرة الحياة الطبيعية في البلدة

جمران: ما يشاع عن توغل إسرائيلي باتجاه كودنة حرب نفسية ولا صحة له

القنيطرة - خالد خالد

رصدت كاميرات عدد من وسائل الإعلام، من بينها «الوطن»، خلال جولة لها أمس برفقة محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران إلى بلدة كودنة بريف المحافظة الغربي الحياة الطبيعية والاعتيادية التي يعيشها أهالي البلدة، ومارستهم أعمالهم في أراضيهم الزراعية بشكل طبيعي واعتيادي، ليؤكد جمران أن كل ما نُشر منذ أيام حول تحركات لقوات الاحتلال الإسرائيلي في هذه المنطقة يندرج في إطار الحرب النفسية التي يمارسها العدو ولا أساس له من الصحة.

وأوضح جمران خلال الجولة أنه لا صحة إطلاقاً لما يروج له بعض الإعلام والصفحات المدسوسة عن توغل إسرائيلي لأمتار باتجاه كودنة، مشدداً على أن كل ما ينشر حول خرق وتوغل لقوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية كودنة لا أساس له من الصحة وهو من محض خيال من ينشر ومن يروج لهذه الشائعات.

وقال: نحن في حرب إعلامية نقوم بها بعض المواقع وصفحات التواصل الاجتماعي المعادية، التي تعمل على نشر معلومات مغلوطة حول الأمن والأمان في المحافظة، مشدداً على الدور الكبير للإعلام الوطني، المرئي والمسموع والمكتوب، في إظهار الحقيقة ودحض كل المعلومات المغلوطة والأكاذيب التي تروجها بعض المواقع والصفحات المشبوهة والمرتبطة بأجندات خارجية.

ولفت محافظ القنيطرة إلى أن الإعلام الوطني أثبت مهنية عالية وكفاءة كبيرة بكشف التضليل الإعلامي والتحريض والزيف الذي مارسته الدول المتآمرة على الوطن خلال الآزمة، مؤكداً أهمية الإعلام في تسليط الضوء على الحياة الطبيعية التي يعيشها أبناء القرى الواقعة على خط وقف إطلاق النار من قرية حضر شمالاً وحتى قرية صيدا في ريف المحافظة الجنوبي، ودعا الإعلاميين إلى تحمل المسؤولية في كشف وفضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته في الجولان المحتل واطلاع الرأي العام العالمي على جرائمه وإرهابه واغتصابه للأرض والاستيلاء على مقدراتها ومواردها، إضافة إلى رفض إسرائيل قرارات الشرعية الدولية، منوهاً بصمود الأهل في الجولان ورفضهم الإجراءات الرامية إلى تهويد الجولان أرضاً وشعباً.

وخلال الجولة أكد «أبو حمد» أحد أبناء بلدة كودنة أن أبناء القرية يمارسون نشاطاتهم اليومية المعتادة بالأعمال الزراعية ورعي الماشية، نافياً أي خرق أو توغل لقوات الاحتلال الإسرائيلي ضمن أراضي القرية، مشدداً على أن الأهالي متمسكون بأرضهم، مجددين التأكيد وكحال جميع السوريين بأن الجولان عائد إلى حضن الوطن، قائلاً: «هكذا يقول التاريخ وهكذا يقول المنطق وهذا الاستعمار الذي هو آخر استعمار في العالم مصيره إلى زوال بهمة وإرادة وتصميم شعبنا وجيشنا بقيادة الرئيس بشار الأسد».

قولاً واحداً

د. قحطان السيوفي

النفط وحرب إسرائيل العدوانية على غزة ولبنان

منذ العملية الفدائية الفلسطينية في السابع من تشرين الأول 2023، ومنطقة الشرق الأوسط تقترب من نقطة الانزلاق إلى حرب إقليمية وربما صراع عالمي.

الوقت الراهن هو الأكثر خطورة على المنطقة والدول المرتبطة بها سياسياً أو اقتصادياً أو من خلال أسواق الطاقة، أكثر من أي وقت مضى.

ويعتبر يوم السابع من شهر تشرين الأول 2023، لحظة فارقة جديدة في سياق التوترات الجيوسياسية التي شهدها العالم منذ بداية الحرب الأوكرانية، مع تصاعد مخاوف من توسع تلك الحرب وباعتبارها جرس إنذار لأمن الطاقة العالمي وتداعيات الحرب على أسواق النفط. وقد قفزت أسعار النفط في الأيام الأخيرة ونتجه لزيادة أسبوعية بنسبة 10 بالمئة مع احتمالات اتساعها بما قد يعطل إمدادات الخام، كما رفع بنك «موروغان ستانلي» توقعاته لسعر خام «برنت» بمقدار 5 دولارات إلى 80 دولاراً للبرميل للربع الرابع من عام 2024، بسبب زيادة المخاطر الجيوسياسية وإمكانية توسع الحرب الإسرائيلية العدوانية على غزة ولبنان، وتهدد بخنق النمو الاقتصادي العالمي وتعيد إشعال التضخم.

على صعيد الاقتصاد العالمي أسعار النفط ترتفع، ويتعرض الاقتصاد العالمي لضغوط من تأثير ارتفاع أسعار الفائدة، وانخفاض التجارة، وحالة عدم اليقين بشأن الانتخابات الأميركية الرئاسية المقبلة.

شهد الأسبوع الأول من تشرين الأول 2024 ارتفاعاً في أسعار النفط، وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت إلى 74,56 دولاراً للبرميل، على حين ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,26 في المئة، بالمقابل ابقرا عضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» ومنتج رئيسي للنفط في المنطقة بمتوسط إنتاج يومي يبلغ 3,3 ملايين برميل من الخام.

من جانب آخر، اجتمعت لجنة من «أوبك» وحلفاء لها بقيادة روسيا، فيما يعرف بتحالف «أوبك بلس»، لمراجعة وضع السوق، ومن المتوقع رفع «أوبك بلس» الإنتاج 180 ألف برميل يومياً، بدءاً من كانون الأول 2024، ولاحقاً قد يتدخل تحالف «أوبك+» في سوق الطاقة مرة ثانية ليعلن عن كميات خفض طوعية في الإنتاج، ليحفظ توازن العرض والطلب بالمقابل.

لقد تأثرت أسعار النفط العالمية ببيانات الوظائف الأميركية، فالولايات المتحدة أكبر منتج ومستهلك للنفط الخام في العالم، بمتوسط استهلاك يومي يتجاوز 17 مليون برميل، وقد تتلقى أسعار النفط ضربة، إذا ظهرت مؤشرات من الفيدرالي الأميركي حول خفض أسعار الفائدة، دون توقعات «وول ستريت» بخفض أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس أيلول 2024، أما الشرق الأوسط، فينتج أكثر من 25 مليون برميل نفط خام يومياً، وعشرات ملايين المشتقات الأخرى.

والأهم، أن الصراع يقع في قلب طرق الملاحة التجارية والنفط العالمية، فمضيق هرمز يمر من خلاله 18 مليون برميل من الخام يومياً، وكذلك مضيق باب المندب، أي البوابة الجنوبية للبحر الأحمر وقناة السويس.

وإليوم تترقب أسواق النفط العالمية ما قد ينتج عن الرد الإسرائيلي على إيران، إذ قد تصبح المنشآت النفطية في كلا البلدين هدفاً لكل منهما.

ورغم أن إمدادات النفط الإيراني لا تشكل سوى 3 بالمئة من النفط العالمي، إلا أن تأثير ضربها قد يتجاوز المنطقة، ويضع الاقتصاد العالمي تحت أعباء ارتفاعات في الأسعار.

هذه الأعباء لها تأثيرات اقتصادية على الداخل الأميركي وتشكل عبئاً ثقيلاً في عام الانتخابات الرئاسية، ما دفع الرئيس الأميركي جو بايدن، لحض إسرائيل على عدم استهداف منشآت نفطية إيرانية.

رئيس «معهد السياسة العالمية» باولو فون شيراك في واشنطن قال: «إذا استهدفت إسرائيل المنشآت الإيرانية للنفط، فإن العالم كله سيعاني» من تأثيرات الضربة.

وأضاف متسائلاً: ماذا لو ردت إيران واستهدفت المنشآت النفطية السعودية؟ وفي هذه الحالة لا تدري أي أس ستتجه الأمور؟

على صعيد الاقتصاد العالمي كان للتوترات الأخيرة ملحوظ على أسواق النفط العالمية، وأشار موقع «أويل برايس» الأميركي إلى أن التوترات المتفاقمة بين إسرائيل وإيران تهدد باضطراب إمدادات النفط وسلاسل التوريد، متوقعاً ارتفاع أسعار الخام خلال الأيام المقبلة.

ورجح تقرير الموقع الأميركي أن تنتقم إيران في مجال الطاقة، وتقدم على تعطيل الشحن عبر مضيق هرمز في البحر الأحمر، الذي يمر عبره 30 بالمئة من إجمالي شحنات النفط في العالم.

كما يمكن أن يقوم أنصار الله في اليمن بزيادة الهجمات على شحنات النفط في البحر الأحمر، ما يضع ضغوطاً تصاعدية إضافية على أسعار النفط.

هناك فرضية أخرى تقول: قد تلجأ إيران إلى الدعوة التي سبق أن أصدرتها الدول الإسلامية في منظمة «أوبك» لحظر صادرات النفط إلى حلفاء إسرائيل على غرار ما فعلته المملكة السعودية في العامين 1973 و1974 مع الدول التي دعمت إسرائيل في حربها مع مصر وسورية.

يومها، ارتفعت أسعار الخام بشكل كبير مع انخفاض إمدادات النفط العالمية، مع التخفيضات التدريجية لإنتاج النفط من جانب أعضاء «أوبك»، وارتفع سعر النفط بنحو 267 بالمئة، أدى يومها لتباطؤ اقتصادي عالمي، وخاصة في الدول الغربية.

وفي حال انخفضت الإمدادات بمقدار يتراوح بين ثلاثة ملايين إلى خمسة ملايين برميل يومياً، أي ما يعادل الفقدان الذي نجم عن حرب العراق بالعام 2003، رجح تقرير البنك الدولي ارتفاع الأسعار إلى 35 بالمئة.

أما في حال انخفاض إمدادات النفط، على غرار الانخفاض في أزمة النفط بالعام 1973، فسترتفع أسعار الخام بنحو 56 بالمئة إلى 75 بالمئة تقريباً.

وفي حال هذه الفرضية، وهي تلاسف ضعيفة جداً لانعدام التضامن العربي والإسلامي، لكن الحظر على صادرات النفط إلى الداعمين الرئيسيين لإسرائيل قال ذلك سيعني خسائر أكبر في إمدادات الخام العالمية، وخسائر أكبر بأسعار الخام.

بلغ إنتاج الدول الإسلامية في منظمة «أوبك» مجتمعة، ما يعادل 29 بالمئة من إجمالي الإنتاج العالمي من النفط البالغ 82 مليون برميل يومياً ويشير تقرير «أويل برايس» إلى أن زيادة أسعار النفط عن مستوى 80 دولاراً للبرميل يزيد فرص حدوث ركود اقتصادي ليضع مزيداً من الأعباء على اقتصادات الدول خاصة الأميركي.

علقت المخاوف من أن التوترات المتصاعدة في الشرق الأوسط، قد يعتبر منطقة التصدير الرئيسية وتتمتع بأهمية إستراتيجية قصوى في المشهد السياسي الإقليمي، لأنها غنية بمواردها الطبيعية، النفط والغاز الطبيعي.

زادت تداعيات الحرب الإسرائيلية العدوانية على غزة ولبنان من المخاطر الجيوسياسية على الأسواق العالمية التي ستتعرض لتداعيات عديدة ومن ضمنها، أولاً: ارتفاع أسعار الطاقة، ثانياً: تهديد نقص الطاقة، ثالثاً: التأثير في منطقة الشرق الأوسط أن ارتفاع أسعار النفط الخام والغاز الطبيعي المفترض، يعود بالفائدة للدول الشرق أوسطية المنتجة والمصدرة لها من خلال زيادة إيراداتها، إلا إنها ستعاني من التضخم وكل ذلك يؤكد التداعيات السلبية لحرب إسرائيل الهمجية على أسواق النفط العصب الرئيسي للاقتصاد العالمي، وتبقى فرضية حظر صادرات النفط العربي للدول الداعمة لإسرائيل مجرد حلم للمواطن العربي في الزمن العربي الردي».

وزير وسفير سوري سابق

الاحتلال الأميركي عزز قاعدته في الشمادي ونقل أنظمة دفاع جوي من «كونيكو» إلى «العمر»

الجيش يسقط مسيَّرة للإرهابيين فوق سراقب ويشعل مواقع لـ«النصرة» جنوب إدلب

حماة- محمد احمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

أسقط الجيش العربي السوري أمس، طائرة انتحارية مسيرة للتنظيمات الإرهابية في أجواء ريف إدلب، وذلك بمدفعيته الثقيلة مواقع مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريف إدلب الجنوبي، في سياق رده على اعتداءاتهم المتكررة على نقاط به بمنطقة خفض التصعيد وخرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين موسكو وأنقرة بالعام 2020، في حين واصلت قوات الجيش الاحتلال الأميركي تعزيز قاعدتها غير الشرعية بمدينة الشمادي بريف الحسكة، بالتزامن مع نقلها أنظمة دفاع جوي من قاعدتها غير الشرعية في حقل غاز «كونيكو» إلى قاعدة «حقل العمر» النفطي في ريف دير الزور، ومواصلة تدريباتها في قاعدة «التنف» غير الشرعية على ملتقى الحدود السورية- العراقية- الأردنية.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن»، أن الجيش أسقط أمس طائرة انتحارية مسيرة كان الإرهابيون أطلقوها في أجواء حماه سراقب ريف واستهداف تحركات الوحدات العسكرية ونقاط تمركزها وانتشارها، ولكنهم فشلوا في تحقيق الغاية من إطلاقها لمؤقتة ظهراً ذريعاً.

وأوضح أن الجيش بدأ بمدفعيته الثقيلة أيضاً مواقع لمسلحي «النصرة» في فليفل وكنصفرة والبارة بريف إدلب الجنوبي، ما أسفر عن اشتعال النيران في العديد منها، وطالت المصدر أن أن المجموعات الإرهابية المنضوية فيما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، تواصل بشكل يوم